

شرح قطر الندى وبل الصدى

التأنيث ولم يكسر وألا ترى أن سنة أصلها سنو أو سنة بدليل قولهم في الجمع بالألف والتاء سنوات أو سنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو أو الهاء وعوضوا عنها هاء التأنيث أرادوا في جمع التكسير أن يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم أعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك القول في نظائره وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثيون وقله وقلون ونحو ذلك قال □ تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزيزين ومما حمل على جمع المذكر السالم في الإعراب بنون وكذلك عليون وما أشبهه مما سمي به من الجموع الا ترى ان عليين في الأصل جمع لعلي فنقل عن ذلك المعنى وسمي به أعلى الجنة وأعرب هذا الإعراب نظرا إلى أصله قال □ تعالى كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون فعلى ذلك إذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون و رأيت زبيدين و مررت بزبيدين فتعربه كما تعربه حين كان جمعا ص و أولات وجمع بألف وتاء مزبيدتين وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق □ السموات و اصطفى البنات ش الباب الرابع مما خرج عن الأصل ما جمع بألف وتاء مزبيدتين ك هندات و زينبات فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رأيت الهندات والزينبات قال □ تعالى خلق □ السموات و اصطفى البنات فأما في الرفع والجر فإنه على الأصل تقول جاءت الهندات فتجره بالكسرة